كلمة بين يدي الباب الرابع والخامس

—

بسم اللّه الرحمن الرحيم

—

أحمده سبحانه وتعالى ، وأثني عليه بما هو أهله جلَّ وعلا ، وأصلي وأسلم على نبيه المختار المصطفى ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أمَّا بعد ..

فهذه كلمة مختصرة موجزة عمَّا في هذين البابين " الرابع والخامس " من تِلْكُمُ الأبواب الخمس التي تكوَّن منها هذا البحث المتواضع الذي يتعلق بالتصوف والصوفية ، منذ بدايتها ونشأتها إلى القرون المتأخرة من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد أثار هذه الفتنة الشنيعة بين صفوف المسلمين رجلٌ يُدْعى محمود محمود الغراب ، المصريُّ الأصل ، ونزيل دمشق ، سوريا حالياً ، إذ جمع ثلاث كتب في الدفاع عن ابن عربي المرسي الهالك في عام ٦٣٨ هـ ، زعماً منه أنه إمامٌ مجتهدٌ مطلق ، وصاحب مذهب مستقل ، ورداً ـ حسب زعمه ـ على شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في هذه الكتب الثلاث ، الأول من هذه الكتب الشنيعة القبيحة :

(١) شرح كلمات الصوفية ، والرد على ابن تيمية من كلام شيخه الأكبر محي الدين ابن عربي .

(٢) الفقه عند شيخه الأكبر محي الدين بن عربي .

(٣) الإنسان الكامل والقطب الغوث الفرد من كلام شيخه الأكبر محي الدين ابن عربي .

وقد اشتملت هذه الرسالة الخبيثة الماجنة على رسالتين :

الأولى : الإنسان الكامل . الثانية : القطب الغوث الفرد .